[220] البيت عليهم السلام واتباعهم نصيب أصلا فضلا عن أن يكون خاصا بهم، كيف وهم يوالون بل يقتدون بمن ظلمهم وحاربهم وسبهم وسمهم وأبغضهم وانحرف عنهم هذا من جهة، ومن جهة اخرى فانهم ينفون فضلهم وينكرون عصمتهم ويخطؤنهم في الاقوال والافعال ولا يعتبرون باجماعهم... كما لا يخفى على من راجع كتبهم الكلامية والاصولية ! ! وهل هذا الذي زعمه (الدهلوي) الا مباهتة تتحير منها الاحلام والاذهان ؟. قوله: لانهم متمسكون بحبل وداد أهل البيت جميعهم حسب ما يريد القرآن: " أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. " وموقفهم من ذلك كموقفهم من الانبياء: " لا نفرق بين أحد من رسله... " فلا يؤمنون ببعضهم ويعادون غيرهم. هل اهل السنة متمسكون بأهل البيت ؟ أقول: هذا دعوى باطلة لا يسندها أي دليل، ولعمري أنه يتذكر المرء منها قوله عزوجل: " إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول ا وا يعلم انك لرسوله وا يشهد أن المنافقين لكاذبون " 1. وقوله تعالى: " ومن الناس من يقول آمنا با وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون ا والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون " 2. وقوله تعالى: " ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد ا على ما في قلبه وهو ألد الخصام " 3.

_____ 1) سورة المنافقون - 1 2 سورة البقرة - 9 3 سورة البقرة - 204 _____